

¹ مِنْ تَبَوَّخْتُصَّرَ الْمَلِكِ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. لِيَكُنَّ سَلَامُكُمْ.² آيَاتُ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا مَعِيَ اللَّهُ الْعَلِيِّ حَسَنٌ عِنْدِي أَنْ أُخْبِرَ بِهَا.³ آيَاتُهُ مَا أَعْطَمَهَا، وَعَجَائِبُهُ مَا أَقْوَاهَا. مَلَكُوتُهُ مَلَكُوتُ أَبَدِيٍّ وَسُلْطَانُهُ إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ.⁴ أَنَا تَبَوَّخْتُصَّرَ قَدْ كُنْتُ مُطْمَئِنًّا فِي بَيْتِي وَتَاضِرًا فِي قَصْرِي.⁵ رَأَيْتُ خُلَمَا قَرَّوَعَنِي، وَالْأَفْكَارُ عَلَى فِرَاشِي وَرُؤَى رَأْسِي أَفْرَعَنِي.⁶ قَصَدَرُ مَنِّي أَمْرٌ يَخْصَرُ جَمِيعَ حُكَمَاءِ بَابِلَ قُدَّامِي لِيُعَرِّفُونِي بِتَغْيِيرِ الْخُلْمِ.⁷ حَبِئْتُ حَصَرَ الْمَجُوسِ وَالسَّحَرَةِ وَالْكَلدَانِيُونَ وَالْمُتَجَمُّونَ، وَقَصَصْتُ الْخُلْمَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُعَرِّفُونِي بِتَغْيِيرِهِ.⁸ أُخْبِرًا دَخَلَ قُدَّامِي دَانِيَالُ الَّذِي اسْمُهُ بَلطَشَاصَّرَ كَاسِمُ إِلَهِي، وَالَّذِي فِيهِ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْفُؤُوسِينَ، فَقَصَصْتُ الْخُلْمَ قُدَّامَهُ.⁹ يَا بَلطَشَاصَّرَ، كَبِيرُ الْمَجُوسِ، مِنْ حَيْثُ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْفُؤُوسِينَ، وَلَا يَعْشُرُ عَلَيْكَ شَيْءٌ، فَأَخْبِرْنِي بِرُؤَى خُلْمِي الَّذِي رَأَيْتُهُ وَتَغْيِيرِهِ. قَرَّوَى رَأْسِي عَلَى فِرَاشِي هِيَ أَنِّي كُنْتُ أَرَى قَادًا بِسَّحَرَةٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ وَطُولِهَا عَظِيمٍ.¹¹ فَكَبُرَتِ الشَّجَرَةُ وَقَوِيَتْ، قَبَلَعُ غُلُوهَا إِلَى السَّمَاءِ وَمَنْظَرُهَا إِلَى أَفْصَى كُلِّ الْأَرْضِ.¹² أَوْرَاقُهَا جَمِيلَةٌ وَتَمَرُهَا كَثِيرٌ وَفِيهَا طَعَامٌ لِلْجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا حَيَوَانُ الْبَرِّ، وَفِي أَغْصَانِهَا سَكَتَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ، وَطَعِمَ مِنْهَا كُلُّ الْبَشَرِ.¹³ كُنْتُ أَرَى فِي رُؤَى رَأْسِي عَلَى فِرَاشِي وَإِذَا بِسَاهِرٍ وَفُؤُوسٍ تَرَلَّ مِنَ السَّمَاءِ.¹⁴ فَصَرَخَ بِشِدَّةٍ، أَفْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَفْصَبُوا أَغْصَانَهَا وَاشْرَبُوا أَوْرَاقَهَا وَانْزِدُوا تَمَرَهَا، لِيَهْرُبَ الْحَيَوَانُ مِنْ تَحْتِهَا وَالطُّيُورُ مِنْ أَغْصَانِهَا.¹⁵ وَلَكِنْ انْزَكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَبَقِيَ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي غُشْبِ الْحَقْلِ، وَلِيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ تَصْبِيئُهُ مَعَ الْحَيَوَانِ فِي غُشْبِ الْحَقْلِ. لِيَتَغَيَّرَ قَلْبُهُ عَنِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَلِيُعْطِ قَلْبَ حَيَوَانٍ، وَلِيَمْضِ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَرْمِيَّةٍ.¹⁷ هَذَا الْأَمْرُ يَقْضَاءُ السَّاهِرِينَ، وَالْخُلْمُ بِكَلِمَةِ الْفُؤُوسِينَ، لِيَعْلَمَ الْأَخْبَاءُ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، فَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُنْصَبُ عَلَيْهَا أَدْنَى النَّاسِ.¹⁸ هَذَا الْخُلْمُ رَأَيْتُهُ أَنَا تَبَوَّخْتُصَّرَ الْمَلِكِ. أَمَّا أَنْتَ يَا بَلطَشَاصَّرَ فَبَيْنَ تَغْيِيرِهِ، لِأَنَّ كُلَّ حُكَمَاءِ مَمْلَكَتِي لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُعَرِّفُونِي بِالتَّغْيِيرِ. أَمَّا أَنْتَ فَتَسْتَطِيعُ، لِأَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْفُؤُوسِينَ.¹⁹ حَبِئْتُ تَحَيَّرَ دَانِيَالُ الَّذِي اسْمُهُ بَلطَشَاصَّرَ سَاعَةً وَاحِدَةً وَأَفْرَعَتْهُ أَفْكَارُهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ، يَا بَلطَشَاصَّرَ، لَا يُغْزِئُكَ الْخُلْمُ وَلَا تَغْيِيرُهُ. فَأَجَابَ

بَلطَشَاصَّرَ، يَا سَيِّدِي، الْخُلْمُ لِمُنْعِصِكَ وَتَغْيِيرُهُ لِأَعَارِيكَ.²⁰ الشَّجَرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، الَّتِي كَبُرَتْ وَقَوِيَتْ وَبَلَعُ غُلُوهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَمَنْظَرُهَا إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ،²¹ وَأَوْرَاقُهَا جَمِيلَةٌ وَتَمَرُهَا كَثِيرٌ وَفِيهَا طَعَامٌ لِلْجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا سَكَتَ حَيَوَانُ الْبَرِّ وَفِي أَغْصَانِهَا سَكَتَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ،²² إِنَّمَا هِيَ أَنْتَ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، الَّذِي كَبُرَتْ وَتَقَوَّيَتْ، وَعَظَمْتَكَ قَدْ زَادَتْ وَبَلَعَتْ إِلَى السَّمَاءِ وَسُلْطَانُكَ إِلَى أَفْصَى الْأَرْضِ.²³ وَحَيْثُ رَأَى الْمَلِكُ سَاهِرًا وَفُؤُوسًا تَرَلَّ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ، أَفْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَهْلِكُوهَا، وَلَكِنْ انْزَكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَبَقِيَ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي غُشْبِ الْحَقْلِ، وَلِيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ تَصْبِيئُهُ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ، حَتَّى تَمْضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَرْمِيَّةٍ.²⁴ فَهَذَا هُوَ التَّغْيِيرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَهَذَا هُوَ قِضَاءُ الْعَلِيِّ الَّذِي يَأْتِي عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ،²⁵ يَطْرُدُوكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَتَكُونُ سَكَنًا مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ وَطُغْمُوتِكَ الْغُشْبِ كَاللَّيْزَانِ، وَتَبْلُوتُكَ بِنَدَى السَّمَاءِ، فَتَمْضِي عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَرْمِيَّةٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ وَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ.²⁶ وَحَيْثُ أَمَرُوا بِتَرْكِ سَاقِ أَصُولِ الشَّجَرَةِ، فَإِنَّ مَمْلَكَتَكَ تَبُتُّ لَكَ عِنْدَمَا تَعْلَمُ أَنَّ السَّمَاءَ سُلْطَانٌ.²⁷ لِذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ فَلْتَكُنْ مَشُورَتِي مَقْبُولَةً لَدَيْكَ، وَفَارِقْ خَطَايَاكَ بِالْبَرِّ وَأَتَامَكَ بِالرَّحْمَةِ لِلْمَسَاكِينِ، لَعَلَّهُ يُطَالَ أَطْمِنَاتُكَ.²⁸ كُلُّ هَذَا جَاءَ عَلَى تَبَوَّخْتُصَّرَ الْمَلِكِ.²⁹ عِنْدَ نِهَايَةِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا كَانَ يَتَمَسَّيُ عَلَى قِصْرِ مَمْلَكَةِ بَابِلَ. فَقَالَ، أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَابِلُ الْعُظِيمَةِ الَّتِي بَنَيْتُهَا لِبَيْتِ الْمَلِكِ بِقُوَّةِ اقْتِدَارِي وَلِجَلَالِ مَجْدِي.³¹ وَالْكَلِمَةُ بَعْدَ يَمِ الْمَلِكِ وَقَعَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَكَ يَقُولُونَ يَا تَبَوَّخْتُصَّرَ الْمَلِكُ إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ زَالَ عَنْكَ،³² وَطَرُدُوكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَتَكُونُ سَكَنًا مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ، وَطُغْمُوتِكَ الْغُشْبِ كَاللَّيْزَانِ، فَتَمْضِي عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَرْمِيَّةٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ وَأَنَّهُ يُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ.³³ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَمَّ الْأَمْرُ عَلَى تَبَوَّخْتُصَّرَ، فَطَرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَأَكَلَ الْغُشْبُ كَاللَّيْزَانِ، وَابْتَلَّ جِسْمُهُ بِنَدَى السَّمَاءِ حَتَّى طَالَ شَعْرُهُ مِثْلَ الشُّوْرِ وَأَطْفَارُهُ مِثْلَ الطُّيُورِ.³⁴ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الْآبَامِ، أَنَا تَبَوَّخْتُصَّرَ رَفَعْتُ عَيْنِي إِلَى السَّمَاءِ، فَرَجَعْتُ إِلَى عَقْلِي، وَتَارَكْتُ الْعَلِيَّ وَسَبَّحْتُ وَحَمَدْتُ الْحَيَّ إِلَى الْأَبَدِ، الَّذِي سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَبَدِيٍّ وَمَلَكُوتُهُ إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ.³⁵ وَخَسِبَتْ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ كَمَا يَشَاءُ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ، وَلَا

يُوجَدُ مَنْ يَمْتَنِعُ بِيَدِهِ أَوْ يَقُولُ لَهُ، مَاذَا تَفْعَلُ. ³⁶ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ رَجَعَ إِلَيَّ عَقْلِي، وَعَادَ إِلَيَّ جَلَالُ مَمْلَكَتِي وَمَجْدِي
وَبَهَائِي، وَطَلَّتَنِي مُشِيرِي وَعُظَمَائِي، وَتَبَتُّ عَلَى

مَمْلَكَتِي وَازْدَادَتْ لِي عَظَمَةٌ كَثِيرَةٌ. ³⁷ قَالَآنَ أَنَا تَبَوَّخْتُصَّرُ
أَسْبِيحُ وَأَعْظُمُ وَأَحْمَدُ مَلِكَ السَّمَاءِ، الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ
وَطَرَفِهِ عَدْلٌ، وَمَنْ يَسْلُكُ بِالْكِبَرِيَاءِ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ
يُذِلَّهُ.